من جمادي الاولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة فلما كان في محرم سنة خمس
وثمانين وثلاثمائة امر العزيز بالله بن المعز ببنا فوارة عوضا عن التي احترقت
قال المقريزي ولما كمل بنا جامع ابن طولون صلى فيه القاضي بكار اماما
وخطب فيه ابو يعقوب البلخي واملى فيه الحديث الربيع بن سليمان تلميذ
الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار
وعمل الربيع كتابا فيه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بنى
لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ودس احمد بن طولون
عيونا لسماع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع فقال رجل محرابه
صغير وقال اخر ما فيه عمود وقال اخر ليس له ميضاة فجمع الناس
وقال اما المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطه لي
واما العمد فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكنز وما كنت
لاشوبه بغيره وهذه العمد اما ان تكون من مسجد او كنيسة فنزهته
عنها واما الميضاة فها انا ابنيها خلفه ثم عمل في موخره ميضاه وخزانة
شراب فيها جميع الاشربة والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس
يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين للصلاة واوقف على الجامع اوقافا
كثيرة ليس فيها سوى الرباع ونحوها ولم يتعرض الى شي من اراضي مصر
البتة ثم لما وقع الغلا في زمن المستنصر خربت القطائع باسرها وعدم
السكن هنالك وصار ما حول الجامع خرابا وتوالت الايام على ذلك
فتشعث الجامع وخرب اكثره وصارت المغاربة تنزل فيه بابلها ومتاعها
عند ما تقدم ايام الحاج وتمادى الامر على ذلك ثم ان لاجين لما قتل
الاشرف خليل بن قلاوون هرب فاختفى بمنارة هذا الجامع فنذر ان نجاه
الله من هذه الفتنة ليعمرنه فنجاه الله وتسلطن فامر بتجديده وفوض
اموره الى الامير علم الدين سنجر الدهى فعمره ووقف عليه وقفا ورتب
فيه دروس التفسير والحديث والفقه على المذاهب الاربعة والقراآت
والطب والميقات حتى جعل من جملة ذلك وقفا على الديكة تكون في سطح
الجامع في مكان مخصوص لها لانها تعين الموقتين وتوقظهم في السحر فلما
قرئ كتاب الوقف على السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر الديكة فقال
ابطلوا هذه لا تضحكوا الناس علينا فابطلوا واول من ولي نظره بعد تجديده
الامير علم الدين سنجر العادلي وهو اذ ذاك دوادار السلطان لاجين ثم ولي
نظره قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ثم وليه امير مجلس في ايام الناصر
محمد بن قلاوون فلما مات وليه قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة ثم وليه

الناصر

الناصر القاضي كريم الدين فجدد فيه ماذنتين فلما نكبه السلطان عاد نظره
للقاضي الشافعي الى ايام السلطان حسن فتولاه الامير صرغتمش ونوفر
في مدة نظره من مال الوقف مائة الف درهم فضة وقبض عليه وهي حاصلة
فباشره قاضي القضاة الى ايام الاشرف شعبان ففوض نظره الى الامير
الجاي اليوسفي الى ان غرق فتحدث فيه القاضي الشافعي الى ان فوض الظاهر
برقوق نظره الى الامير قطلوبغا الصفوي ثم عاد نظره الى القضاة
بعد الصفوي وهو بايديهم الى اليوم وفي سنة اثنين وتسعين وسبعمائة
جدد الرواق البحري الملاصق للمادنة البازدار مقدم الدولة عبيد بن محمد
ابن عبد الهادي وجدد فيه ايضا ميضاة بجانب الميضاة القديمة والله اعلم

الجامع الأزهر

هذا الجامع اول جامع اسس بالقاهرة انشاه
القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى المعز لدين الله لما اختط القاهرة وابتدا
بناه في يوم السبت لست بقين من جمادي الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
وكمل بناوه لسبع خلون من رمضان سنة احدى وستين وكان به طلسم
لا يسكنه عصفور ولا حمام ولا يمام وكذا ساير الطيور ثم جدده
الحاكم بامر الله ووقف عليه اوقافا وجعل فيه تنورين فضة وسبعة وعشرين
قنديلا فضة وكان رصده في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع
عمرو فقلعت في زمن صلاح الدين يوسف بن ايوب فجا وزنها خمسة آلاف
درهم نقره وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع ثم ان المستنصر جدد
هذا الجامع ايضا وجدده الحافظ وانشا فيه مقصورة لطيفة بجوار
الباب الغربي الذي في مقدم الجامع ثم جدد في ايام الظاهر بيبرس ولما
بني الجامع كانت الخطبة تقام فيه حتى بني الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة
اليه وكان الخليفة يخطب في جامع عمرو جمعة وفي جامع ابن طولون جمعة
وفي الجامع الازهر جمعة ويستريح جمعة فلما بني الجامع الحاكمي صار الخليفة
يخطب فيه ولم تنقطع الجمعة من الجامع الازهر بالكلية فلما ولي السلطان
صلاح الدين بن ايوب قلد وظيفة القضا صدر الدين بن درباس فعمل بمقتضى
مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي
رضي الله عنه فابطل الخطبة من الجامع الازهر واقرها بالجامع الحاكمي لكونه
اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الخطبة فيه الى ايام الظاهر بيبرس
فتحدث في اعادتها فيه فامتنع قاضي القضاة ابن بنت الاعز وصمم فولى
السلطان قاضيا حنفيا فاذن في اعادتها فاعيدت

جامع الحاكم

اول من اسسه العزيز بالله بن المعز وخطب فيه وصلى بالناس ثم اكمل الحاكم

Copyright ... King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)